[208] (158) - 19 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أبنأنا أبو الحسن ابن أبى الحديد أنبأنا جدي أبو بكر الخرائطي، قال: سمعت عمر بن شبة يقول: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: جرى بين الحسن بن علي [عليهما السلام] وأخيه الحسين [عليه السلام] كلام حتى تهاجرا، فلما أتى على الحسن ثلاثة أيام تأثم من هجر أخيه، فأقبل إلى الحسين وهو جالس فأكب على رأسه فقبله، فلما جلس الحسن قال له الحسين عليه السلام: (إن الذى منعنى من إبتدائك والقيام إليك أنك أحق بالفضل منى، فكرهت أن أنازعك ما أنت احق به). (2) (159) - 20 - وعن أبى هريره قال: بلغني أنه كان بين الحسنين عليهما السلام تهاجر، فاتيت الحسين فقلت له: إن أخاك أكبر سنا فاقصده وزره فقال: (إنى سمعت جدى صلى ا عليه وآله يقول: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال والسابق إلى المصالحة سابق إلى دخول الجنة، فأكره أن أسبقه إلى الجنة) قال: فذهبت إلى الحسن وأخبرته كلام أخيه الحسين فقال: (صدق أخي)، وقام وقصد أخاه وكلمه واعتذرا واصطلحا، أخرجه ابن القراني. (2) (160) - 21 - وروى البحراني هذه الواقعة بين الحسين عليه السلام واخيه محمد بن حنفيه وقال: وحدث الصولي عن الصادق عليه السلام في خبر أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام، فكتب ابن الحنفية الى الحسين عليه السلام: أما بعد يا أخي فإن أبي وأباك علي لا تفضلني فيه ولا أفضلك، وأمك فاطمة بنت رسول ا عليها السلام ولو كان ملء الارض ذهبا ملك أمي ماوفت بامك، فإذا قرأت كتابي هذا فصر إلي حتى

---

(1) - تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): 152 حديث 197. (2) - ينابيع المودة 256.